المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-07-2007
الصفحـات : 10
العـــدد : 14271
المسلسل : 92

خادم الحرمين تكفل بعلاج أحد الموقوفين في عمّان

وفد هيئة حقوق الإنسان يقف على أوضاع السجناء السعوديين في لبنان والأردن وسوريا

د. الحارثي: الموقوفون في بيروت (٨) لا تتجاوز أعمارهم (٢٠) عاماً.. غرر بهم للمشاركة في «نهر البارد» وأحدهم على علة بالقاعدة

(٧٣) سجيناً في الأردن والمتسللون عبر سوريا سيسلمون للمملكة

المصـــــدر : الرياض
التـــــاريخ : 21-07-2007
الصفحـات : 10
العـــدد : 14271
المسلسل : 92

الرياض – نايف أل زاحم:

قال عضو مجلس هيئة حقوق الانسان والناطق الرسمي للهيئة الدكتور زهير بن فهد الحارثي إن خادم الحرمين الشريفين تكفل بتحمل تكاليف علاج احد السجناء السعوديين في الاردن بعد علمه حفظه الله بإصابته بمرض السرطان حيث تم التنسيق مع السفارة السعودية لتحديد موعد اجراء العملية خلال اليومين القادمين، جاء ذلك خلال زيارة وفد الهيئة للاطلاع على اوضاع السجناء والموقوفين السعوديين في السجون اللبنانية والاردنية كما تمكن الوفد من مساعدة احد السجناء وذلك بدفع غرامة مالية بدلاً من عقوبة السجن ليتمكن من متابعة دراسته الجامعية في الاردن وتم التنسيق مع السفارة السعودية بشأن ذلك.

واوضح الحارثي ان وفد الهيئة المكون من عضوي المجلس وهما المستشار هادي اليامي والدكتور علي الرويشد، زيارته للسجناء السعوديين في تلك الدولتين للاطلاع على اوضاعهم عن كثب ومعرفة احتياجاتهم، انهى، والاحكام الصادرة بحقهم، والتأكد من تمتعهم بحقوقهم القانونية. حيث تبين ان عدد الموقوفين السعوديين في لبنان لا يزيد عن (٨) في سجن روميه ببيروت، وتم الالتقاء بهم، مؤكدا ان اغلبهم صغار سن لا تتجاوز اعمارهم العشرين عاما وانه قد غرر بهم عن طريق جماعات ومنظمات تقوم باستدراجهم من سوريا او العراق للاستفادة منهم في معركة نهر البارد، ماعدا شخص واحد اتضح ان له صلة وثيقة بالقاعدة وفقا للسلطات اللبنانية.

غير ان غالبية الموقوفين كشفوا للوفد انه صور لهم ان ما يحدث في نهر البارد هو ارض جهاد حقيقية، ثم تيقنوا ان المسألة ما هي الا تصفية حسابات بين اطراف تم اقحامهم فيها بلا مبرر، كما انه تبين لهم بعد ذلك انه تم بيعهم لجماعة في لبنان بقيمة ثلاثة الاف دولار للفرد الواحد، وعندما قرر البعض منهم العودة تم اعتقالهم من قبل السلطات اللبنانية.

وأكدوا انهم يشعرون بالندم وانهم اخطأوا وطلبوا مساعدتهم للعودة لارض الوطن. واكد الحارثي ان ما يطرحونه من اقوال يرسخ المقولة بان هنالك جهات تمول وتوظف وتستخدم الشباب السعودي في أعمال التفخيخ.

وقال المتحدث الرسمي للهيئة انه اتضح لوفد الهيئة بعد مناقشة الموقوفين بلبنان انهم يتمتعون بحقوقهم القانونية من حيث تمكينهم الاستعانة بمحامين، والسماح لذويهم بزيارتهم، وانهم لم يتعرضوا لاي انتهاكات او ضغوط داخل مقر السجن، مؤكدين على توفر الرعاية الصحية. واشار د. الحارثي الى طلبهم بابلاغ ذويهم بانهم بصحة جيدة.

وقد اكدت السلطات اللبنانية للوفد امكانية تسليم الموقوفين السعوديين وبالتحديد الذين لم يرتكبوا اي جرائم يعاقب عليها القانون داخل لبنان، اما المتسللين والمغرر بهم سيتم استكمال اجراءات تسليمهم للسعودية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بين البلدين.

اما بالنسبة لجثث نهر البارد، فأشار د. الحارثي ان الارقام التي طرحتها وسائل الاعلام مبالغ فيها، مشيرا ان هنالك ٢٥ جثة اتضح انها تعود لجنسيات مختلفة، وليست لسعوديين فقط، مؤكدا انه لايمكن التثبت من الرقم الصحيح الا عن طريق الحمض النووي.

والتقى الوفد بأسر سعودية قدموا للبحث عن ابنائهم المفقودين في لبنان، فتم التأكيد لهم بضرورة اجراء تحليل الحمض النووي وتسليمه للسفارة السعودية لاجراء المطابقة مع الجهات الامنية بلبنان وذلك نظرا لصعوبة

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	21-07-2007	العـــدد :	14271
الصفحـات :	10	المسلسل :	92

التعرف على بعض الجثث لتغير معالمها او احتراقها. وكانت هيئة حقوق الانسان قد ناشدت الشهر الماضي الاسر السعودية التي تعتقد بان ابناءها فقدوا في لبنان بضرورة اجراء التحليل وان يكون للاب والام معا او الاخ الشقيق او الابن ان وجد، واستطرد الناطق الرسمي للهيئة ان الوفد لمس تعاونا ملموسا من السفارة السعودية وتفهما لتسهيل مهمتهم من قبل السلطات اللبنانية.

اما بشأن السجناء السعوديين في الاردن، فأكد د. الحارثي ان العدد لا يتجاوز (٧٣) سجين في قضايا جنائية متفرقة في سجن سواقة وجويدة حيث التقى وفد هيئة حقوق الانسان بهم واطئمن على اوضاعهم.

وتم حصر عدد من الطلبات للسجناء تتعلق بتمكين ذويهم من زيارتهم وتمكينهم من الاتصال بذويهم وكذلك تركيز الرعاية الصحية لبعض السجناء المصابين بامراض تتطلب المتابعة.

واضاف الحارثي ان الاحكام الصادرة بحق هؤلاء تتراوح مابين ١٥٢ سنة وان اعمارهم مابين ٤٥٢٠ سنة. اما السجين فهد الفهيقي فهو محكوم عليه بالمؤبد، واكد تراجعه عن افكاره التكفيرية مناشدا المسؤلين نقله للسعودية لاتمام محكوميته هناك.

وكان الوفد قد زار سوريا في الاسبوع الماضي لمعرفة وضع المتسللين السعوديين وقد تم التاكيد لهم بانه سيتم تسليمهم للسلطات السعودية بعد استكمال التحقيق الابتدائي معهم، وانه لن تتم احالة هؤلاء الموقوفين لاي جهات قضائية.

وكانت وسائل اعلامية مختلفة اشارت الى ارقام كبيرة بشان الموقوفين السعوديين في سوريا، غير ان تصريحات هيئة حقوق الانسان جاءت لتبين الحقائق بعد ايفادها لجنة للتقصي والوقوف على ارض الواقع.

ووصف الحارثي السعوديين الذين حاولوا التسلل إلى العراق ولبنان عبر سوريا بأنهم من صغار السن كان قد غرر بهم، لا يفقهون شيئا وليس لديهم خلفية شرعية، وهم مجرد ادوات تفخيخية بيد جماعات تستغل صغر سنهم ليتم استخدامهم في أمور إجرامية.

واستطرد الحارثي ان هؤلاء ليسوا بالضرورة من القاعدة ولكن ربما تأثروا بالفكر القاعدي الراديكالي، فهم ليسوا مرتبطين بها هيكليا، ولكنهم متماهين معها ايديولوجيا. واشار الحارثي ان ظروفا اجتماعية ونفسية واسرية قد تدفع هؤلاء لترك منازلهم والذهاب الى المناطق الملتهبة ليكونوا عرضة للاستغلال والاستخدام من قبل الجماعات المتطرفة.

و اكد الحارثي ان الهيئة كجهة حقوقية هدفها حماية حقوق هؤلاء والاطمئنان بانهم يحاكمون محاكمة عادلة ويعاملون معاملة انسانية، ويتمتعون بحقوقهم القانونية، لا سيما وانها تنطلق من نظامها الذي يعطي لها احقية متابعة اوضاع السعوديين في الخارج..